

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد

nabeel_abd2004@uoslmostansyrea.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد

مقدمة :

يستهدف البحث الحالي التعرف على أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة ، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسلوب التجنب تبعاً للجنس (ذكور، إناث). وتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستتصية للعام الدراسي (2024-2025) للدراسة الصباحية، وتكونت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة، وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس أسلوب التجنب على وفق نظرية أدلر والذي تكون من (12) فقرة وتحقق من صدقه من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء والذي تمثل بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والتحليل العملي التوكيدي وتحقق من ثباته بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ . واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والبرنامج الإحصائي (AMOS) وتم التوصل الى النتائج الآتية: إن طلبة الجامعة يمتلكون أسلوب التجنب ، ولا توجد فروق في أسلوب التجنب بين الذكور والإناث، وفي ضوء النتائج تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : قياس ، أسلوب التجنب .

Measurement the Avoiding Style by University students

Professor Dr. Nabeel Abd algafoor Abd almajeed

Mustansiriyah University/College of Education

Introduction : The present paper aims to deal with the Avoiding Style by University students and the statistically significant variables in Avoiding Style to sex (male) or (female). The study has been limited to University morning study students of the academic year of (2024-2025), the study sample consisted of (250) male and female students. A(12) item Avoiding Style has been constructed according to Adler's theory. Its credibility has been proved through the exterior credibility and structure credibility which is represented by the correlation between the item and the total degree of the scale as well as the correlation with the scale to which the internal connection matrix belongs to Furthermore. It has been proved credible through the emphatic analytical factors by using the methods of re-testing and Alpha Cranach, the researcher

used the appropriate statistical methods via the use of the statistical program (SPSS) and (AMOS) . the study has arrived at the following finding: University students suffer from Avoiding Style . Thane one no difference among males and female with regard to Avoiding Style . in light of the findings the study has arrived at some recommendations and proposals.

Keywords: Measurement , Avoiding Style

مشكلة البحث : عندما يدخل الفرد الحياة الجامعية يواجه حياة جديدة متنوعة ومؤثرة عليه في كل المواقف العامة والخاصة فنرى الطالب منساقاً أمام خيارات يكون فيها متجنباً تارةً أو مسيطراً على الموقف تارةً أخرى، وبذلك تختلف أساليب الحياة التي يتخذها الطلبة للتوافق مع أحداث الحياة اليومية والتي تكون نتيجة لاختلاف القيم والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية. وتشير دراسة هاريس (Harris,1987) الى أن الأفراد الذين لا يستطيعون التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة والمشاكل التي تواجههم يميلون عادة الى أسلوب تجنبي ، ولهذا تظهر عليهم أختلالات وظيفية ونفسية نتيجة لتأثرهم بهذه الضغوط (Harris,1987:380) أما دراسة ماوور (Mewboor,1979) فتربط بين دافع الخوف كأستجابة شرطية وأكتساب الأسلوب المتجنب من قبل الأفراد (Mewboor,1979:267) لذلك فإن أسلوب الحياة المتجنب في نظر الكثير من المنظرين والباحثين ماهو إلا حل سريع لمشكلة إجتماعية معينة (Stemberg,1998:15) ، ويؤكد أدلر (Adler) بأن الذي يحدد أسلوب حياة الفرد هي النقائض النوعية التي يعانها سواء كانت حقيقية أو متوهمة وأن هذا الأسلوب هو تعويض عن الشعور بالنقص (هول وليندزي,1978: 169) وتتبقى مشكلة البحث الحالي على شكل سؤالين هما: قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة ؟ والفروق في أسلوب التجنب بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة؟

أهمية البحث : يمثل الشباب في أي مجتمع طاقته الحيوية وأدوات بناءه والمنفذ الحقيقي لطموحاته ، لذا ينبغي أن تحضى هذه الثروة باهتمام كبير من قبل المرشدين والمفكرين ، كما أنهم الشريحة المهمة والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعباءها في معظم مرافق الحياة وميادينها.(سدني،1998: 89). لذا أن التعليم الجامعي يسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي والأخلاقي والتربوي والاجتماعي وتطوير مهاراتهم الشخصية والكشف عن أساليبهم في الحياة ، لذلك فإن تمتع طلبة الجامعة بالصحة النفسية وخلو

شخصياتهم من الاضطرابات السلوكية التي قد تعيق توافقهم في الحياة ، تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة أحداثها بجرأه وشجاعة وأكثر تأكيد لطاقتهم الخلاقة بأستخدام أساليب حياة يقبلها المجتمع تسهم في توازنهم واستقرارهم النفسي وتحقق أهدافهم في الحياة (برياف،1986: 55) ، ويشير أدلر (Adler) بأن بلوغ الأهداف المستقبلية للأفراد يرتبط بأساليب حياتهم ، فقد يحاول فرد أن يصبح متفوقاً عن طريق تنمية قدراته العقلية في حين يحاول فرد آخر تحقيق الكمال الجسماني ، أي أن كل شيء يقوم به الفرد يصوغه ويحدده أسلوبه في الحياة (هول وليندزي،1978: 168). ويصف هولهان وموس (Holahan&Mose.1990) التجنب بأنها نموذجاً من الانزعاج الاجتماعي وفرط الحساسية نحو التقييم السلبي ، وفيه يقوم الفرد بتجنب مواجهة الموقف الضاغط أو مواجهة المشكلة وذلك باستجابات معينة، كما أن هذا النوع من أساليب الحياة الذي يتبناه الفرد يجعل منه متحفظاً في علاقاته الاجتماعية ويتعد عن النشاطات التي تتطلب احتكاكاً بالآخرين كما يتصف بالكتمان لخوفه من العجز عن الإجابة على أي سؤال يوجه إليه فهو ينظر الى نفسه على أنه غير كفاء أو يعاني من نقص معين بنظر الآخرين (Holahan&Mose,1990:46) وتتفق دراسة زيرووف وبلات (Zuroff&Blatt,2000) مع وصف التجنب حيث أظهرت أن طلاب الجامعة المتجنبين لمواقف الحياة ومشكلاتها يتميزون بالأحجام عن كشف الذات (Self-Disclose) في علاقاتهم الاجتماعية وأقل إيجابية إضافة الى التقييم السلبي المفرط للتفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم كما أنهم قليلي المساعدة والتعاون (Zuroff&Blatt,2000:114).

كما يشير أدلر (Adler) بأن تبني الفرد لاساليب حياة خاطئة ومنها الأسلوب المتجنب ترجع الى ثلاثة عوامل أساسية هي النقص العضوي والأهمال والتدليل التي يتلقاها الفرد في طفولته (صالح،1988: 33) وبينت دراسة هولنجز (Hollings 2004) بأن أسلوب الحياة المتجنب الذي يتبناه الفرد يأتي من خلال فهمه لمعنى الحياة واتجاهاته نحو الآخرين.(Hollings,2004:85-88) أما دراسة بالس (Balls 2006) فقد بينت وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتجنب والتحصيل لدى طلبة الجامعة على اعتبار أن الطالب المتجنب ذو تحصيل متدني لا يبحث عن أسباب الفشل (Balls,2006:55-)

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

57) فالفرد إذا فهم ذاته فهماً جيداً من خلال التعرف على أساليب الحياة المتبعة من قبله أمكنه السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها توجيهاً صحيحاً بما يحقق له التوافق الشخصي والاجتماعي (أبو عطية، 2002: 66-67).

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة :

1- أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذو الدلالة الإحصائية في أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (الذكور ، الإناث) .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستتصية للعام الدراسي 2024-2025 (الدراسة الصباحية).

تحديد المصطلحات :

أسلوب التجنب: Avoiding Style: عرفه : أدلر (Adler 1944) " التهرب من مواجهة مشكلات الحياة ، خوفاً من احتمال الوقوع في الفشل أو الاخفاق " (أدلر، 1944: 52). اعتمد الباحث تعريف (أدلر 1944) تعريفاً نظرياً لأنه تبنى إطاره النظري .

التعريف الإجرائي لأسلوب التجنب : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند الإجابة على فقرات المقياس .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أساليب الحياة (Life of Styles) : إن أسلوب الحياة (Life of style) هو المفهوم الذي أقترحه ألفريد أدلر (Adler) عام 1911 ويعني طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئته وتلبية حاجاته (شلتز، 1983: 72). يعتقد أدلر (Adler) أن هذا الفرد مسيطر على جميع الاتجاهات التي يسير فيها وأنه يسعى الى التفوق دائماً ، ويعرف ويليرمان (Willerman, 1979) أسلوب الحياة بأنها عملية ذات أبعاد متعددة تتخلل الوظيفة السلوكية ، ومن خلال تلك الابعاد يتحدد توجه الفرد الى الأستقرار والثبات في التعبير عن محتوى الشخصية .(الأزيرجاوي، 2000: 18) ، أن هناك فرق بين هذا المفهوم وغيره من المفاهيم ، فمفهوم الصفة يختلف عن مفهوم أساليب الحياة كون الثاني أعم وأشمل كما أن

هذا الأسلوب يقتصر على الأنسان في حين أن الصفة تشمل الكائنات الحية وغير الحية. أما السمة فهي مجموعة الأفعال السلوكية أو نزعات الفعل المترابطة التي يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر ، وقد تكون السمات أستعداداً فطرياً كالسمات المزاجية مثل شدة الأنفعال أو ضعفه ، أو قد تكون مكتسبة كالسمات الأجتماعية مثل الأمانة أو الخداع والصدق أو الكذب (المليجي،1972: 336) في حين أسلوب الحياة هو مجموعة من السمات المترابطة وهو نتاج الجمع بين سمتين أو أكثر (التكريتي،1995: 44).

إن مفهوم أسلوب الحياة هو توسيع لمفهوم أدلر (Adler) عن السعي لتحقيق هدفٍ ما وهو يمثل أكبر المضامين تميزاً في نظريته الديناميكية عن الشخصية ، فمن خلال هذا المفهوم تتوضح السمات المنفردة للصفات الشخصية التي تميز شخصاً معيناً ، كما ويضم أيضاً مفهوم الذات والشعور تجاه الآخرين وموقفه من العالم الذي يحيط به ، أي أن مصطلح أسلوب الحياة يشير الى الأنموذج الفريد للصفات الشخصية وللسلوك والعادات التي يقوم بها الفرد والتي عند دمجها سوف تحدد الأسلوب الذي نسعى إليه بأنفسنا من أجل الوصول الى أهدافنا . (Ziegler&Hjelle,1980:80) كما أوضح أدلر أن أسلوب الحياة هو فعل إبداعي للفرد، وهو تفسيره المتفرد لبيئته وهو بذلك لاينكر قوانين الوراثة بل يعترف بأنها تهب الفرد قدرات معينة كما تمنحه البيئة أنطباعات معينة بالإضافة الى أن تفسير الفرد لهذه المواد الخام هو الذي يحدد أسلوبه في الحياة (صالح،1988: 120) . ووفقاً لأدلر(Adler) فسر هناك الكثير من المشاكل الحياتية على أساس أنها نتاج لأسلوب الحياة الخاطيء والتي تتمثل بالأسلوب المتجنب والمسيطر والآخذ ، كما أن تفسيره لحالات الأشخاص المضطربين نفسياً كان على أساس أنهم يمتلكون أساليب حياتية خاطئة ، وأن أحلام الفرد تكون محددة بنوعية أسلوب حياته المتفرد، كما أن التنشئة الإجتماعية تؤثر في أسلوب الحياة (صالح،1988: 11) . وقد حدّد أدلر (Adler) أساليب الحياة على النحو الآتي:

1- الأسلوب الإجتماعي (Social Style): أن حياة الفرد لايمكن فهمها من دون الرجوع الى علاقاته بالمجتمع ، ومادام الفرد لايمكن أن يوجد خارج الجماعة فأن حقيقته الاجتماعية هي حالة نمو مباشر للضعف التكويني البنائي للفرد، وبذلك فأن

المصلحة الاجتماعية هي الكفاح من أجل الوصول الى مجتمع متكامل إذ يتم فيه تبادل المشاكل بتعاطف وتعاون.(صالح،1988: 120)

2- **الأسلوب المسيطر (Dominance Style):** الفرد هنا نشط لكن بطريقة غير إجتماعية والأكثر إيذائية (Violent) ، كما أن هذا الفرد يهاجم الآخرين ويصبح مؤذياً وجانحاً(جابر،1986: 107) أما الأقل قسوةً فيصبح مدمناً على الكحول والمخدرات ولايعير في تصرفاته أي إعتبار للآخرين ويقوم بأعمالٍ ضدهم (Brabd,1954:161)

3- **الأسلوب الآخذ (Getting Style):** هم الأشخاص الأكثر شيوعاً بين الناس حسب نظرية أدلر ، إذ لا يتمتعون بمستوى عالٍ من النشاط يمكنهم من مواجهة الحياة ويفتقدون الى أصدقاء حقيقين (صالح،1988: 57) ويرتبطون بالعالم الخارجي بطريقة الاتكال فهم يعتمدون على الآخرين من أجل إرضاء معظم إحتياجاتهم لان اهتمامهم الأساسي في الحياة هو الحصول أو إكتساب مايقدرن عليه من الآخرين(أدلر،1982: 220)

4- **الأسلوب المتجنب (Avoiding Style):** هم الاشخاص الذين لايقومون بأي محاولة لمواجهة مشاكل الحياة خوفاً من الفشل أو الأخفاق (شلتز،1983: 78) ولا يتوفر لديهم إهتمام إجتماعي ولا نشاط يكفي ليشاركون أو يخاطرون في أي مسلك من مسالك الحياة، وأن هدف التفوق لديهم هو أن ينجحون في تجنب جميع المشكلات ولا يعرضون أنفسهم لادنى المخاطر وهكذا يتجنبون الفشل (جابر،1986: 108).

الأسلوب المتجنب (Avoiding Style): هي محاولات الفرد لتجنب الموقف الضاغط أو تقليل الأنفعال بأستجابات سلوكية معينة كالأكل والشرب وغيرها، ويلجأ الفرد لهذا الأسلوب نتيجة لاحساسه بعدم الجدوى من المقاومة أو اليأس من نتيجة الموقف الضاغط أو المشكلة ، ويعتقد كيرت أدلر(وهو ابن أدلر) بأننا من أجل أن نفهم شخصية الفرد وطبيعة الأسلوب المتجنب علينا أن نراقب المواقف التي يتبناها الفرد عندما يواجه مشكلة معينة، وقد يكون لهذا الاسلوب صفة الدوام والثبات نوعاً ما على امتداد حياة الفرد(Ziegler&Hjelle,1980:24). أما الكسندر أدلر(وهي إبنة أدلر) فتذكر أن أسلوب

الحياة المتجنب له عيوب وكلما ازدادت العيوب ازدادت التعقيدات التي تهدد المعالج في تعديل أسلوب الحياة الخاطيء لذلك لابد من تحديد العوامل والتجارب التي جعلت الفرد يمتلك الاسلوب التجنبي الذي قد يدفعه الى استنتاجات متهورة ومندفعه بسبب مواقف وتجارب معينة (Dean,1989:23).

يذكر مورس (Morris) بأن لكل فرد طريقة أو أسلوب في الحياة ، وأن هذا الاسلوب يتأثر بأربعة محددات هي البيئة الطبيعية ،البايولوجية ،الاجتماعية والنفسية ، وأن أي تغيير في إحدى هذه المحددات سيؤثر على المحددات الأخرى مما ينتج عنها تغيير في أسلوب الحياة المفضل لدى الفرد أي أن اعتقاد الفرد بأن الاسلوب المتجنب هو الاسلوب الصحيح في تحقيق الأهداف والوصول الى التفوق يعتمد على طبيعة بيئته البايولوجية وبيئته الاجتماعية والنفسية حيث أن مايمتلكه الفرد من عيوب عضوية أو مشكلات نفسية واجتماعية تجعل منه فرداً متجنباً في علاقاته الاجتماعية ويفضل الانسحاب عن الآخرين وعدم التعاون خوفاً من الفشل في الحياة. (الشيخلي،2002: 46) . أما فروم (Fromm) فقد بنى مفهوم أساليب الحياة على أساس تحليل حاجات الفرد النابعة من ظروف وجوده ، وأن أي تغيير في أشبا ع أو تطور هذه الحاجات يؤدي بالضرورة الى اضطراب في الطابع الاجتماعي للفرد ويجعل منه متجنباً يشعر بالاغتراب والعزلة ، ويمكن أن يصنف ضمن التوجهات غير المنتجة التي أشار إليها فروم في تقسيمه لاساليب الحياة ، على اعتبار أن التوجهات المنتجة تتمثل بالأفراد المحبين لأنفسهم وللآخرين على حدٍ سواء ويتعاملون مع مشكلات الحياة بإيجابية وبطاقة بناءة ومنتجة (فروم،1989: 92). وترى هورني (Hourny) أن الأبتعاد عن الآخرين يتمثل في حاجة الفرد الى الإكتفاء الذاتي والميل الى تجنب الآخرين والأبتعاد عن إقامة علاقات حُب أو كره أو تعاون أو التزامات مهمة معهم ، وأن هذا التجنب يدفع بالفرد الى الأعتدال على إمكانياته الذاتية والى إجهاد نفسه لتنمية قابلياته ومهاراته لأنه بحاجة ملحة للخصوصية ، فهو يرفض التنافس مع زملائه من أجل التفوق ويعتبر أن الأبتعاد عن المشكلات هو أساس التفوق والنجاح في الحياة (صالح،1988: 52).

أن وصف أدلر (Adler) لأسلوب التجنب بأنه من أساليب الحياة الخاطئة لكون الفرد لا يستطيع التعاون مع الآخرين ويصطدم بالعالم الحقيقي مما يؤدي الى السلوك الشاذ ، أي أن الفرد المتجنب يفتقد للاهتمام الاجتماعي الذي يعتبره أدلر القسم الأعظم من نظريته وهو الأساس في التغلب على مشاكل الحياة (شلتز، 1983: 78-79) ويصف رايف (Ryff 1989) بأن السعادة النفسية للفرد المتجنب تتمثل في أبتعاده عن الآخرين وتجنب المشكلات ويتميز بتقبل لذاته وشعوره بالايجابية عن أسلوب حياته (Ryff,1989:20) ، حيث أشارت دراسة أويلر (Olyer,1990) أن تقبل الذات هي إحدى مميزات الفرد المتجنب ، أذ تألفت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة جامعية وتوصلت الدراسة الى أن الطلاب المتجنبين يشعرون بالتقبل لذواتهم والرضا عن أسلوب حياتهم (Olyer,1990:20) . أما بالنسبة لدينر (Diener) صاحب نظرية الأهداف فهو يعتبر أن اهداف الحياة تمثل معيار مرجعي في نظام الشعور وأن تحقيقها يساعد في الحصول على حياة جيدة، كما يتم تقييم هذه الأهداف اعتماداً على ثقافة الفرد والظروف المحيطة ، فيكون رد الفعل إيجابياً للأفراد عند تحقيق الأهداف ويكون رد الفعل سلبياً عندهم عندما يفشلون في تحقيقها ، و يربط دينر بين الفشل المتكرر في تحقيق الأهداف واتخاذ الفرد لاسلوب الحياة المتجنب ،وبذلك يجب أن تكون أهداف الحياة ملائمة لدوافع الفرد وحاجاته ليتمكن من تحقيقها ويتجنب ردود الفعل السلبية وخيبات الأمل المتكرره والتي قد تؤدي به الى التجنب في الحياة .(Diener,1984:285) ويرى روجرز (Rogers) أن للفرد القدرة على قيادة نفسه والتحكم بها وذلك من خلال تحقيق الذات ، وعندما يعمل سلوكه بشكل كلي وموحد وإيجابي نحو تحقيق الذات فإنه يتخذ أسلوب حياة صحيح ، أما إذا كان سلوكه يبتعد عن تحقيق الذات فإنه يقع في صراع مع نفسه ويصبح أقل توافقاً ومتجنباً في أسلوب حياته لأنه لا يستطيع تمثيل الخبرات الحياتية ودمجها في بناء ذاته ويصعب عليه تحقيق الأنسجام بين ذاته والبيئة التي يعيش فيها.(القاضي،1981: 201) .ووفقاً لأدلر (Adler) فإن الفرد يكافح من أجل الوصول الى الكمال وذلك باستخدام إحدى أساليب الحياة ، وأن هذه الغاية هي التي تقود السلوك وتحركه بطرائق معينة على وفق توقعاته المستقبلية أكثر مما هي الخبرات الماضية لديه ،

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

أي أن المستقبل هو الذي يحدد أسلوبه في الحياة ، وعندما تكون توقعات المستقبل سلبية فإن الفرد يتبنى إحدى أساليب الحياة الخاطئة (المتجنب ،الأخذ، المسيطر) وذلك بحسب توقعاته أما الذات الخلاقة فتتبنى شخصية مبدعة تتميز بالاهتمام الاجتماعي. (شلتز، 1983: 78-79).

الدراسات السابقة :

دراسة بروثرو (Prothro,2002) إختيار الطلاب العرب لأساليب الحياة التي وضعها مورس . أستهدفت الدراسة التعرف على أسباب إختيار الطلاب لأسلوب معين من أساليب الحياة ، وتألقت عينة الدراسة من (100) طالب عربي من طلبة الجامعة الأمريكية في بيروت وينتمون الى (8) أقطار عربية ، وأستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس مورس لأساليب الحياة ، وتم تحليل البيانات بأستعمال الوسائل الإحصائية (مربع كاي،الأختبار التائي لعينتين مستقلتين،التحليل العاملي). وأظهرت نتائج الدراسة: يفضل الطلاب العرب أساليب الحياة التي تتضمن النشاط والمشاركة الاجتماعية. ، يرفض الطلاب العرب أساليب الحياة التي تتضمن التجنب والسيطرة والأخذ. (Prothro,2002:5-7)

دراسة سلفرمان (Silverman,2004) تأثير التسلسل الولادي في أساليب الحياة للأشخاص. استهدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين تسلسل الفرد في العائلة وإختيار أسلوب حياة معين ، وتألقت عينة الدراسة من (300) شخص تراوحت اعمارهم ما بين (18 - 30) سنة ، وأستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس أساليب الحياة ، وتم تحليل البيانات بأستعمال الوسائل الإحصائية (التحليل العاملي، الاختبار التائي لعينة واحدة) وأظهرت نتائج الدراسة: الفرد الأول يميل الى مقاومة التغير ويفضل الأسلوب المسيطر. الفرد الثاني يميل الى التمرد والطموح الزائد ويفضل أسلوب النشاط. الفرد الأوسط يكون أكثر ميلاً للأنصاف والعدالة ويفضل الأسلوب الاجتماعي. الفرد الأصغر يكون أكثر ميلاً الى الخصوصية والأنكالية ويفضل الأسلوب الأخذ.الطفل الوحيد يكون أكثر ميلاً الى الأذعان ويفضل أسلوب المتجنب. (Silverman,2004:374).

دراسة كونتراد (Contrad,2007) أسلوب التجنب وعلاقته بنمط الشخصية (A,B): استهدفت الدراسة الى تعرّف العلاقة بين أسلوب التجنب ونمط الشخصية (a,b) ، وتألفت عينة الدراسة من (40) فرداً تتراوح أعمارهم بين(20-40) سنة ، وأستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس أسلوب الحياة المتجنب ، ومقياس أنماط الشخصية (A,B). وأظهرت نتائج الدراسة: ان نمط الشخصية (a) يستخدمون أساليب تجنبية هروبية لمواجهة مشاكل الحياة وهم أقل توافقاً معها. ونمط الشخصية (b) يستخدمون أساليب إجتماعية فعالة لمواجهة مشاكل الحياة.(Contrad,2007:10-20)

دراسة هيل (Hill,2019) أسلوب التجنب وعلاقته بمفهوم الذات: استهدفت الدراسة الى تعرّف العلاقة بين أسلوب الحياة المتجنب ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ، وتألفت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة ، وأستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس لأسلوب التجنب، مقياس مفهوم الذات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلاب من ذوي المستوى العالي للذات يبتعدون عن أسلوب التجنب في مواجهة مواقف الحياة. وأن الطلاب من ذوي المستوى المنخفض للذات يفضلون أسلوب التجنب في مواجهة مواقف الحياة. (Hill.2019:15-45)

إجراءات البحث :

مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2024-2025 ، ويتكون المجتمع الأصلي من (22847) طالباً وطالبة .

عينة البحث : تم اختيار (250) طالباً وطالبة عينة للبحث الحالي يُعد حجماً مناسباً ، حيث اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وبواقع ست كليات ، ثلاثة منها كليات علمية (طب الأسنان ،الهندسة، العلوم) وثلاثة كليات إنسانية (العلوم السياسية، التربية ،الأداب) والجدول (1) يوضح ذلك.

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

الجدول (1)

حجم عينة البحث موزعين بحسب الكليات

ت	الاختصاص	الكليات	ذكور	إناث	المجموع
-1	علمي	طب أسنان	21	14	35
-2		الهندسة	21	29	50
-3		العلوم	20	11	31
-4	إنساني	العلوم السياسية	21	15	36
-5		التربية	19	41	60
-6		الآداب	23	15	38
	المجموع		125	125	250

أداة البحث : لتحقيق أهداف البحث الحالي ، قام الباحث ببناء مقياس لأسلوب التجنب ، إذ لا يمكن استعمال المقاييس التي صممت على عينة ذات فئات عمرية مختلفة عن الفئة العمرية لعينة البحث الحالي فمن الضروري أن تكون عينة بناء الأداة مماثلة لعينة البحث (ثورنرايك وهيجن، 1989: 185) .

مقياس أسلوب التجنب : (تحديد السمة المراد قياسها) قام الباحث بتحديد السمة المراد قياسها وهي أسلوب التجنب ، إذ يجب أن تحدد السمة المراد قياسها بشكل علمي دقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بينها وبين سمة أخرى (العلي، 2002: 840) ولكي تكون الأداة أكثر دقة قام الباحث بتبني تعريف (أدler) لأسلوب التجنب " التهرب من مواجهة مشكلات الحياة خوفاً من احتمال الوقوع في الفشل أو الأخفاق" (أدler، 1944: 52) وبما أن التجنب هي أسلوب من أساليب الحياة ، لذلك فإن المقياس لا يحتوي على مكونات تحدد هذا المفهوم.

(إعداد فقرات المقياس) يجب أن لا يكون المقياس مطولاً يؤدي الى الملل والتعب عند الإجابة و لا يكون قصيراً فلا يعطي ما يراد قياسه أو الكشف عنه وبالنتيجة ينخفض ثبات المقياس (السيد، 1986: 32) ، بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

السابقة التي تناولت أسلوب التجنب ومنها (دراسة التكريتي 1995، دراسة الكبيسي 1996، دراسة كريم 2010) تكون المقياس من (20) فقرة .

(تصحيح المقياس) صاغ الباحث فقرات المقياس بصيغتين مع المتغير وبعكس المتغير أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات فهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) يقابلها سُلم درجات (1،2،3،4،5) وهو ما يخص الفقرات التي هي مع المتغير المقاس ، أما الفقرات التي هي عكس المتغير المقاس فيقابلها سُلم درجات (1،2،3،4،5) وبهذه الطريقة حُسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجابته على الفقرات جميعها.

(التحليل المنطقي لفقرات مقياس أسلوب التجنب) يُعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً لأنه يُوّشر الى مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أُعدت لقياسها (الكبيسي والداهري، 2001: 17) بعد أن أعدَ الباحث فقرات المقياس والبالغة (20) فقرة وتعليمات المقياس ، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم بلغ عددهم (14) خبيراً ، وفي ضوء آراء الخبراء حظيت (18) فقرة بالموافقة من خلال استعمال مربع كاي وتم استبعاد الفقرتين (1،17) لان قيم مربع كاي المحسوبة اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (1) ، والجدول (2) يوضح ذلك ، واصبح المقياس يتكون بصيغته الأولية من (18) فقرة .

الجدول (2)

قيمة مربع كاي لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات أسلوب التجنب

المتغير	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
أسلوب التجنب	12/11/10/8/7/6/5/3/2 19/18/16/14/13	14	14	—	14	3,84
	20/15/9/4		13	1		
	17/1		10	4		
داله						داله
غير داله						داله

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

(العينة الاستطلاعية) لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله ، فضلاً عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة لتلافيها ، قام الباحث بأجراء تجربة إستطلاعية وطبق المقياس بصيغته الأولية على (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وأكدوا لهم أن اجاباتهم هي لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منهم ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الإجتماعية ، وبعد مراجعة إجابات الطلبة على فقرات المقياس أتضح أن جميع الفقرات واضحة وسهلة الإجابة ومفهومة وكان متوسط الوقت المستغرق للأجابة (11) دقيقة.

(التحليل الإحصائي للفقرات القوة التمييزية) : تكونت عينة التحليل الإحصائي من (300) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من (4) كليات علمية وإنسانية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعين بحسب الكليات

ت	الكليات	المجموع
-1	طب أسنان	59
-2	الهندسة	71
-3	التربية	100
-4	العلوم السياسية	70
	المجموع	300

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراءً مناسباً في عملية تحليل الفقرات لذلك استعمل الباحث هذا الأسلوب وابتاع الاجراءات الآتية:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من الاستمارات البالغة (300) إستمارة.
- 2- ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.
- 3- اعتمدت نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و27% من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، حيث ان نسبة 27% تجعل المجموعتين على أفضل صورة من حيث الحجم

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

والتباين (Mehren&Lehman,1984: 122). وبما أن الاستثمارات الخاضعة للتحليل (300) إستمارة فأن 27% تعني (81) استمارة لكل مجموعة أي ان عدد الاستثمارات الخاضعة للتحليل اصبح (162) استمارة ، تراوحت درجات المجموعة العليا مابين (85 _ 62) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وتبين أن الفقرات كلها كانت مميزة باستثناء الفقرة (16) كانت غير مميزة، حيث إن حساب القيمة التائية المحسوبة موشرًا لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية والتي بلغت (1,96) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (160) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس أسلوب

التجنب

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
-1	4,2593	0,91894	3,2963	1,01790	6,320
-2	4,1728	1,05818	3,1605	1,06603	6,033
-3	3,7778	1,36931	3,0370	1,33645	3,484
-4	3,4444	1,12916	2,2099	1,11485	7,002
-5	3,8148	1,22588	2,2346	1,14315	8,485
-6	4,4568	0,80699	3,0864	1,38020	7,714
-7	4,4568	1,04940	3,1728	1,45594	6,439
-8	4,6049	0,80123	3,5062	1,14153	7,091
-9	2,3457	1,23653	1,7037	0,92796	3,737
-10	3,6173	1,27051	2,4691	1,16282	6,000
-11	3,9383	1,24846	2,7160	1,25732	6,208

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

8,365	1,14921	2,3210	1.23491	3,8889	-12
2,302	1,23241	3,1358	1,08397	3,5556	-13
3,014	1,03816	1,8519	1,38689	2,4321	-14
7,002	1,35138	2,4568	1,29612	3,9136	-15
* 1,297	1,34268	2,4815	1,44284	2,7654	-16
5,986	1,01941	1,6173	1,50657	2,8272	-17
3,518	1,21221	3,5926	1,06066	4,2222	-18

* غير مميزة

صدق الفقرات : (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) : إن إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Lindquist,1951:286) ، واستعمل الباحث المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق الفقرات اذ يستخرج صدق الفقرات من قبل اغلب الباحثين في القياس النفسي تجريبياً عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (الامام،1990: 131) ولتحقيق ذلك فقد أحتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

معامل إرتباط بيرسون لمعرفة معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اسلوب التجنب

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
-1	0,365	-8	0,338	-15	0,379
-2	0,333	-9	0,236	-16	* 0,086
-3	0,254	-10	0,364	-17	0,390
-4	0,423	-11	0,370	-18	0,235
-5	0,477	-12	0,486		
-6	0,451	-13	0,161		
-7	0,407	-14	0,196		

* غير مميزة

وتبين من الجدول اعلاه أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً ما عدا الفقرة (16) فهي غير دالة إحصائياً لان القيمة الجدولية تساوي (0,113) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (298)، وعيه أصبح عدد فقرات مقياس أسلوب التجنب (17) فقرة .

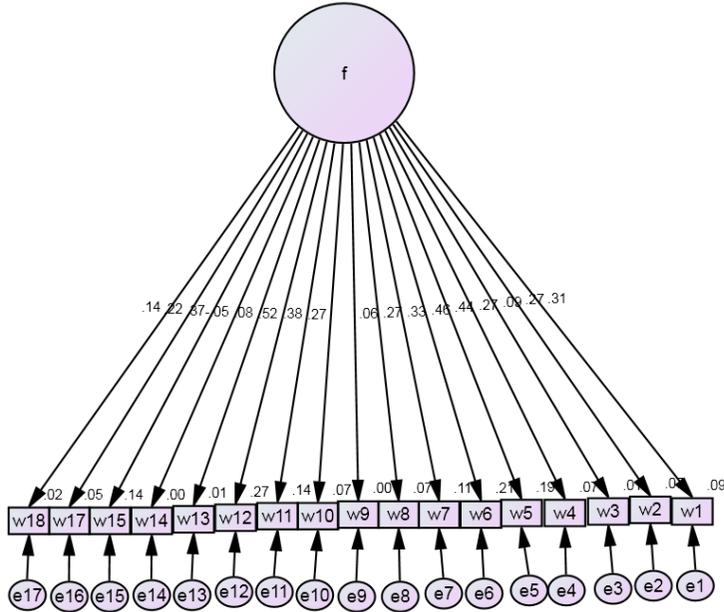
(الخصائص السيكومترية لمقياس أسلوب التجنب) يُعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الاساسية ، أذ انها تؤثر الى جودة المقياس لقياس ما أعد لقياسه ويشير بعض المتخصصين في القياس النفسي الى أن الصدق والثبات يُعدان من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي ومهما كان الغرض من إستخدامه (علام،1986: 209) واستخرج الباحث صدق المقياس وثباته على وفق الاجراءات الآتية :

الصدق Validity : الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعد من اجله (عودة،1985: 163) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (83 :Dowin,1988) وتحقق في المقياس نوعان من الصدق هما:

(الصدق الظاهري) : يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به المختصين لفقرات المقياس لذلك يسمى بالصدق المنطقي (Allen,1970:95) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وكما تم توضيحه في الجدول (2). كما ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرة وصياغتها ومدى وضوحها (الغريب،1977: 584)

(صدق البناء) : ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها (Stanley&Hopkins,1972,:111) ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، وقد تم التحقق منه من خلال : إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وتمت الإشارة إليه سابقاً وكما موضح في الجدول (5).

(التحليل العاملي التوكيدي) (Confirmatory Factor Analyzes): استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الاولى للتحقق من الصدق البنائي لمقياس أسلوب التجنب، الذي تم بناءه في ضوء الاطار النظري حيث يشير أدلر الى أن أسلوب التجنب هو أحد أساليب الحياة الذي قد يستخدمه الفرد في حياته لمواجهة متطلبات الحياة ، وفي ضوء ذلك تم بناء الأنموذج المفترض والذي يتكون من عامل عام (كامن) وتخرج منه أسهماً متجهه الى المتغيرات المقاسة (الفقرات) والبالغ عددها (17) فقرة ، واعتمد الباحث في تطبيق المقياس على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة وتحليل البيانات بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Amos) وتبين في ضوء التحليل العاملي وبحسب مؤشرات التطابق بين مصفوفة التباين للفقرات الداخلية في التحليل والمصفوفة المفترضة في ضوء الاطار النظري الى عدم وجود مطابقة جيدة وذلك لان قيمة مربع كاي (Chi square) بلغت (331,893) وبدرجة حرية (119) وهي ذات دلالة إحصائية بالاضافة الى مؤشرات المطابقة الأخرى كانت أيضاً غير مقبولة ومنها الأوزان الانحدارية المعيارية الظاهرة على الأسهم والتي تربط المتغير الكامن مع كل فقرة من الفقرات والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع ، حيث يمكن الحكم على صدق تشبعات الفقرات في ضوء النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفرق بين تأثير الفقرة (الوزن الانحداري المعياري) والتأثير الصفري ، وتبين أن النسبة الحرجة (C.R) كانت غير دالة إحصائياً للفقرات (18,14,13,9,3) حيث بلغت على التوالي (1,225,0,654,1,028,0,818,1,162) والشكل (1) يوضح ذلك.



الشكل (1)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الاولى لمقياس أسلوب التجنب بصورته الأولية وبعد استبعاد الفقرات غير الملائمة للأنموذج وإعادة التحليل الإحصائي ، تبين أن مؤشرات جودة المطابقة تشير الى وجود حالة تطابق ملائمة ويمكن الركون عليها وكالاتي:

1- النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية اذا كان أقل من (5) تدل على قبول الأنموذج، وإذا كانت أقل من (2) تدل على أن الأنموذج مطابق تماماً للبيانات ، أما في التحليل العاملي الحالي بلغت النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية (2,672) وهذا يشير الى قبول المؤشر كجودة مطابقة.

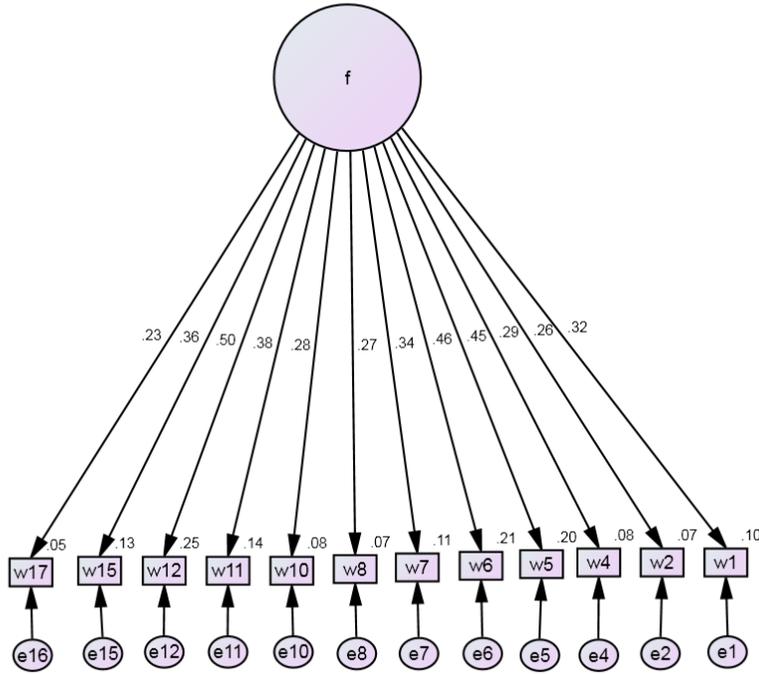
2- مؤشر حسن المطابقة (GFI) (Goodness of Fit Index) ويقاس مقدار التباين في المصفوفة المحللة عن طريق الأنموذج موضوع البحث وهو بذلك يناظر مربع معامل الارتباط المتعدد (R2) في تحليل الانحدار المتعدد وتتراوح قيمته بين (1-0) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى الى تطابق أفضل للأنموذج مع بيانات العينة

وفي التحليل العاملي الحالي بلغت قيمة (GFI) (0,926) ويُعد هذا المؤشر للمطابقة مقبول.

3- مؤشر المطابقة المعياري (NFI) (Normed Fit Index) وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة الى بين هذا المدى الى تطابق أفضل للأنموذج مع بيانات العينة ، حيث أن قيمة (NFI) بلغت (0,957) ويُعد هذا المؤشر للمطابقة مقبول.

4- مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (Comparative Fit Index) وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى الى تطابق أفضل للأنموذج مع بيانات العينة ، حيث أن قيمة (CFI) بلغت (0,913) ويُعد هذا المؤشر للمطابقة مقبول.

5- مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) (Root Mean Square Error of Approximation) ويُعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات جودة المطابقة ، وإذا ساوت قيمته (0,05) فأقل دل ذلك على أن الأنموذج يطابق تماماً البيانات ، وإذا كانت القيمة المحصورة بين (0,05-0,08) دل ذلك على أن الأنموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة ، أما إذا زادت قيمته عن (0,08) فيتم رفض الأنموذج ويتبين أن مؤشر (RMSEA) بلغ في التحليل العاملي التوكيدي الحالي (0,065) أي أن الأنموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة. (Chan,etal,2007:53-66) وعليه في ضوء التحليل العاملي التوكيدي كمؤشر الى صدق بناء مقياس اسلوب التجنب أفرز عامل عام (كامن) وعدد فقراته (12) فقرة ، أي أن الصيغة النهائية للمقياس هي (12) فقرة بعد استبعاد (5) فقرات والشكل (2) يوضح ذلك.



الشكل (2)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس أسلوب التجنب بصورته النهائية (الثبات Reliability): هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall:1972;104)، كما يعد الثبات من المفاهيم الهامة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحاً للاستعمال (الإمام 1990: 141)، ولحساب ثبات مقياس أسلوب التجنب قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

1- طريقة إعادة الاختبار Test.retest method: أن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة هو بإعادة تطبيق أداة القياس مرتين وفي وقتين أو زمنين مختلفين وعلى المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون، 1990: 517) واستخرج الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددهم (50) طالباً وطالبة وبعد مرور إسبوعين من التطبيق الأول طبق المقياس مرة ثانيةً وعلى نفس المجموعة،

وتم حساب معامل ثبات المقياس بأستعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ (0,79) ، وتُعد قيمة معامل الثبات مقبولة استناداً الى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم ، إذ تشير هذه الابدبيات الى أن قيمة معامل الثبات إذا كانت أكثر من (0,70) تُعد مقبولة لأن معامل التحديد أي نسبة التباين المفسر أكبر من (0,50) (باركر وآخرون،1999:122).

2- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Cronback Coefficient For

Consistency : هذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى ويشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن: 1986, 79) ولأجل استخراج الثبات لمقياس أسلوب التجنب بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد التحليل لاجابات الطلبة فقد ظهر ان معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس الحالي (0,81) ويُعد هذا المعامل مقبول أيضاً لأن معامل التحديد أكبر من (0,50). (باركر وآخرون،1999:122).

(الوصف النهائي لمقياس أسلوب التجنب) : يتكون مقياس أسلوب التجنب الذي تم بناءه في هذا البحث بصورته النهائية من (12) فقرة والملحق (2) يوضح ذلك وبدائله متدرجة للاجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتعطى عند التصحيح الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي أو العكس (1,2,3,4,5) بحسب محتوى الفقرة وبذلك فان أعلى درجة كلية ممكنة هي (60) درجة وقل درجة كلية هي (12) وبمتوسط فرضي مقداره (36) درجة.

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها) : يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وفقاً للإطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها وكالاتي:

الهدف الأول: معرفة أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة : لغرض تحقيق الهدف الأول بلغ الوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ قوامها (250) طالباً وطالبة (39,9560) درجة وبانحراف معياري (6,65034) وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (36) وعند موازنة متوسط

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

العينة بالمتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,406) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (249)، وتشير النتائج أنها دالة إحصائياً أي ان طلبة الجامعة لديهم أسلوب التجنب والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس أسلوب

التجنب

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
أسلوب التجنب	250	39,9560	6,65034	36	9,406	1,96	دالة

يرى أدلر (Adler) أن الأسلوب المتجنب من أساليب الحياة الخاطئة لكون الفرد لا يستطيع التعاون مع الآخرين ويفضل الابتعاد عنهم، أي أن الفرد المتجنب يفقد للاهتمام الاجتماعي الذي يعتبره أدلر القسم الأعظم من نظريته وهو الأساس في التغلب على مشاكل الحياة (شلتز، 1983: 78-79) كما أن الفرد يكافح من أجل الوصول الى الكمال وذلك باستخدام إحدى أساليب الحياة ، وأن هذه الغاية هي التي تقود السلوك وتحركه بطرائق معينة على وفق توقعاته المستقبلية أكثر مما هي الخبرات الماضية لديه ، أي أن المستقبل هو الذي يحدد أسلوبه في الحياة ، وعندما تكون توقعات المستقبل سلبية فأن الفرد يتبنى إحدى أساليب الحياة الخاطئة (المتجنب، الآخذ، المسيطر) وذلك بحسب توقعاته (صالح، 1988: 33) . ويرى الباحث أن طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العراق قد انعكست سلباً على هذه الشريحة المهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة والتي جعلتهم متجنبين في أسلوب حياتهم الخاص وذلك اعتقاداً منهم أن هذا الأسلوب يجنبهم الخوض في مشكلات قد تثقل كاهلهم وأسرهم وتسبب لهم المعاناة وبذلك وجدناهم متجنبين أكثر من كونهم اجتماعيين وفعالين في المجتمع ، كما أن توقعاتهم عن المستقبل والنظرة الغير الواضحة التي ينظرون بها الى الحياة نتيجة الظروف

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

السلبية في البلد قد أدت بهم الى اختيار اسلوب التجنب، وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هيل ودراسة آرثر واختلفت مع دراسة بروثرو التي أظهرت أن الطلاب العرب يرفضون أساليب الحياة الخاطئة ومنها أسلوب التجنب (Prothro,1958:5-7).

الهدف الثاني: الفروق ذو الدلالة الإحصائية في أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (الذكور ، الإناث) للتحقق من الهدف الثاني لمعرفة الفروق في أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (ذكور، إناث) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اسلوب التجنب بين الذكور والإناث، من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,732) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,69) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق في أسلوب التجنب تبعاً للجنس (ذكور، إناث)

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1,96	0,732	7,23149	39.6480	125	ذكور	أسلوب
			6,02701	40.2640	125	إناث	التجنب

إن مفهوم أسلوب الحياة هو توسيع لمفهوم أدلر (Adler) عن السعي لتحقيق هدفٍ ما وهو يمثل أكبر المضامين تميزاً في نظريته الديناميكية عن الشخصية ، فمن خلال هذا المفهوم تتوضح السمات المنفردة للصفات الشخصية التي تميز شخصاً معيناً ذكراً كان أم أنثى، كما ويضم أيضاً مفهوم الذات والشعور تجاه الآخرين وموقفه من العالم الذي يحيط به ، أي أن مصطلح أسلوب الحياة يشير الى الأنموذج الفريد للصفات الشخصية وللسلوك والعادات التي يقوم بها الفرد والتي عند دمجها سوف تحدد الأسلوب الذي نسعى إليه بأنفسنا من أجل الوصول الى أهدافنا . (Ziegler&Hjelle,1980:80) ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب التجنب هو

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

بسبب تجاه كلا الجنسين نحو هذا الإسلوب واعتقادهم بأنه الأسلوب الأمثل للتخلص من المشكلات اليومية .

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن الخروج بالاستنتاجات وكالاتي:

- أن طبيعة المشكلات اليومية التي يتعرض لها الطالب الجامعي وكثرة الضغوط قد أسهمت في اختياره لأسلوب الحياة المتجنب.
- أن تجاه كلا الجنسين من الذكور والإناث نحو إسلوب الحياة المتجنب وطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة قد جعلتهم متساوين في أسلوبهم المتجنب.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالآتي:

- العمل على تعيين مرشد نفسي متخصص ذي مؤهل عالي وعلى رأس وحدة إرشادية لحل المشكلات النفسية والاجتماعية لطلبة الجامعة وتوفير النصح والمشورة لمن يحتاج إليها.
- إرشاد طلبة الجامعة نحو الأساليب الحياتية السليمة وتجنب الأساليب التي تضر بحياتهم الاجتماعية والنفسية وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والأنشطة الجامعية.

المقترحات :

- بناء برنامج إرشادي لخفض أساليب الحياة الخاطئة لدى طلبة الجامعة أو فئات عمرية أخرى.

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على ذوي الاحتياجات الخاصة.
المصادر العربية :

- أبو عطية، سهام درويش (2002): مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- أدلر، الفريد (1944): الحياة النفسية، ترجمة محمد بدران، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة.

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

- (1982): معنى الحياة، ترجمة هاشم الديراوي، مكتبة المثنى، بغداد.
- الإيزرجاوي، فاضل محسن (2000): علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال على المجال كسمة إدراكية وأسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال على المجال كسمة شخصية على وفق بعض المتغيرات، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- إسماعيل، بشرى (2009): المدخل الى علم النفس في القرن (21)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الإمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين أنور (1990): التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- باركر، كريس ويسنرانج، نانسي واليوت، روبرت (1999): مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ترجمة نجيب صبورة ومرفت أحمد شوقي وعائشة السيد رشدي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- بريف، ستيفن (1986): الشخصية السليمة، ترجمة أحمد فهمي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- التكريتي، واثق عمر (1995): أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ثورنديك، روبرت وهيجن، اليزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
- جابر، جابر عبد الحميد (1986): نظريات الشخصية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.
- داوود، عزيز وعبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- سدني، ماردن (1998): الإنسان وطبيعته البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- السيد، فؤاد البهي (2000): الذكاء، ط5، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- شلتز، داوود (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة بغداد.
- الشبخلي، فاتن محمود علوان (2002): الإذعان لدى موظفي الدولة وعلاقته بأساليب الحياة، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- صالح، قاسم حسين (1987): الإنسان من هو، مطبعة جامعة بغداد.

قياس أسلوب التجنب لدى طلبة الجامعة

- (1988): الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- علام، صلاح الدين محمود (1986): تطورات معاصرة في القياس النفسي، مطابع القبس التجارية، الكويت.
- العلي، ماجدة هليل (2002): القيم المتجه نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- عودة، أحمد سلمان (1985): القياس والتقييم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر، الأردن.
- (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته)، ط2، أريد، الأردن.
- (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته)، ط2، أريد، الأردن.
- الغريب، رمزية (1977): التقييم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.
- فروم، إريك (1989): الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة سعد زهران، عالم المعرفة، الكويت.
- فيركسون، جورج آي (1990): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء العكيلي، دار الحكمة للنشر، بغداد.
- القاضي، يوسف (1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض.
- الكبيسي، وهيب مجيد والداهري، صالح حسن (2001): المدخل الى علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
- كريم، محمود حمه (2010): النزعة نحو الكمال وعلاقتها بأساليب الحياة، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- المليجي، حلمي (1972): علم النفس المعاصر، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الناهي، بتول غالب (2001): أثر الإرشاد النفسي في تعديل أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة تجريبية)، جامعة البصرة، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- هول، كاليفين وليندزي، جارد (1978): نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج، قذري فتحي، لطفي قطيم، ط2، دار الشايح للنشر، القاهرة.

المصادر الأجنبية :

- Allen, M.J (1970) : **Introduction to Measurement Theory, California, book, cole.**

- Balais,B.N(2006): **The Relation Ship between college satisfaction psychology**,Dissertation abstract international,vol(50), N(3-A).
- Biggs,J.B(1984): **Learning Strategies and Student motivation in J.B,Kirby(ed)**,cognitive strategies and education,London academl press.
- Brabd,H(1954): **The Study of personality**,printed in the united states of America,New York.
- Corsini,R.J(1989): **Psychotherapies,4th**,Library of congress,U.S.A.
- Contrad,T(2007): **Avoding Style to the Type(A,B)**,british,journal of medical psychology ,vol(36),N(6).
- Chan,F&Allen,CH(2007): **Structural Education modeling in rehabilitation counseling research**,rehabilitation counseling bulletin(51).
- Dean, K (1989): **Self- Care Components of life styles**, Journal of social, Sci, Med, Vol(29), N(2).
- Diener,D (1984): **Subjective Well- Being**, Journal of psychology buttien, Vol(95), N(3).
- Dowin, N,M(1988): **Fundamental of Measurement Techniques and practices**, 2-ed,New York, Oxford University press.
- Ebel,R.L (1972): **Essentials of Educational Measurement**, Englewood Texat and University.
- Harris, R.M(1987): **Conceptual Complexity and performed of coping strategies**, Journal of personality and social psycholog.
- Hill,P(2019): **Avoding Style with Selve**, Journal of personality and social psychology ,Vol(52),N(1).
- Holahan,G.J& Mose,R.H(1990): **Personality contextual Determinates of coping strategies**, Journal of personality and social psychology 52(2) pp45-955.
- Hollingis,E(2004): **Principles and Methods of social psychology**, 2ed,New York, Oxford University press.
- Lindquist, E.F(1951): **Educational Measurement American council on education**, Washington.
- Marshall,J.C(1972): **Essentials Testing**, California,Addison Wesley.
- Mehrens, W& Lehman,A(1984): **Measurement and Evaluation in Education and psychology**, hot Rinehart& Winston, New York.
- Mewboor,G(1979): **Effect of Threatening and Reassuring components of fear appeais an verbal measures of emotion and attitutes**, Journal of experimental social psychology ,Vol(5),N(3).

- Mosak,H&Mamiucci, M(2000): **Aprimer of Adlerian psychology the analytic**, behavior cognitive, psychology of Alfred Adler Philadelphia.
- Murray,J(1961): **A New English Dictionary on Historical principles G.B**,London, the Qxford University: the claren press Vol(6).
- Olyer,D(1990): **Well- Bing and Self Acceting**, U.S.A.
- Prother,E.T(2002): **Arab Students choices of ways to live**, Journal of social psychology, Vol(47),N(3).
- Ryff,C.D(1989): **Beyond Ponce Deleon and life satisfaction, New directions in quest of successful aging**, International, Journal of behavior development, Vol(12).N(5).
- Silverman,N(2004): **Early Recollections Reveal the Effect of Birth order on the style of life- An Examination of some Adlerian hypotheses**, Dissertation abstract international, Vol(43).N(11).
- Stanly G.J& Hopkins,K.D(1972): **Educational and Psychology measurement evaluation**, New Jersey , prentice- hall.
- Stemberg ,J(1998): **In Search of the human mind**, 2ed, U.S.A.
- Symonds ,M(1979): **Self – Monitoring processes**, inl.brekowitz advance in experimental social psychology, New York, Academic press.
- Wolman,B(1968): **Dictionary of Behavior Science**, New York,.
- Ziegler,D& Hjelle,L(1980): **Personality Theories**, 2ed, mc graw- hill, International book company, New York.
- Zuroff, D.C& Blatt,S.J(2000): **Relation of Therapeutic Alliancess and perfectionism to outcome in brief outpatient treatment of depression**, Journal of consulting and clinical psychology ,Vol(68). N(2).